مع الفقراء



عدد من الناس اليوم أخلاقهم تجارية.. فالغني فقط هو الذي تكون نكته طريفة فيضحكون عند سماعها.. وأخطاؤه صغيرة.. فيتغاضون عنها.. أما الفقراء فنكتهم ثقيلة.. يُسخر بهم عند سماعها.. وأخطاؤهم جسيمة.. يُصرخ بهم عند وقوعها..

أما رسول الله ﷺ فكان عطفه على الغني والفقير سواء.. قال أنس رضي الله عنه: كان رجل من أهل البادية اسمه زاهر بن حرام.. وكان ربما جاء المدينة في حاجة فيهدي للنبي ﷺ من البادية شيئاً من إقط أو سمن.. فيُجهزه رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج إلى أهله بشيء من تمر ونحوه... وكان النبي ﷺ يحبه.. وكان يقول: (إن زاهراً باديتنا.. ونحن حاضروه).. وكان زاهراً دميماً..

خرج زاهر رضي الله عنه يوماً من باديته.. فأتى بيت رسول الله ﷺ... فلم يجده.. وكان معه متاع فذهب به إلى السوق.. فلما علم به النبي ﷺ مضى إلى السوق يبحث عنه.. فأتاه فإذا هو يبيع متاعه.. والعرق يتصبب منه.. وثيابه ثياب أهل البادية بشكلها ورائحتها.. فاحتضنه ﷺ من ورائه، وزاهر لا يُبصره.. ولا يدري من أمسكه..

ففزع زاهر وقال: أرسلني.. من هذا؟ فسكت النبي ﷺ.. فحاول زاهر أن يتخلص من القبضة.. وجعل يلتفت وراءه.. فرأى النبي ﷺ فاطمأنت نفسه.. وسكن فزعه.. صار يُلصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه..

فجعل النبي ﷺ يمازح زاهراً.. ويصيح بالناس يقول: من يشتري العبد؟.. من يشتري العبد؟.. فنظر زاهر في حاله.. فإذا هو فقير كسير.. لا مال.. ولا جمال.. فقال: إذاً والله تجدني كاسداً يارسول لله.. **فقال** ﷺ: لكنك عند الله لست بكاسد.. أنت عند الله غال..

فلا عجب أن تتعلق قلوب الفقراء به ﷺ وهو يملكهم بهذه الأخلاق..

كثير من الفقراء... قد لا يعيب على الأغنياء البخل عليه بالمال والطعام... لكنه يجد عليهم بخلهم باللطف وحسن المعاشرة..



وكم من فقير تبسمت في وجهه. وأشعرته بقيمته واحترامه.. فرفع في ظلمة الليل يداً داعية.. يستنزل بها لك الرحمات من السماء..

ورُبّ أشعث أغبر ذي طمرين مدفوع بالأبواب لايؤبه له.. لو أقسم على الله لأبره... فكن دائم البِشْر مع هؤلاء الضعفاء...





النساء

كان جدي يستشــهد بمثل قديم: «من غاب عن عنــزه جابت تيس»... بمعنى أن من لم تجد عنده زوجته.. ما يشــبع عاطفتها... ويروي نفســها.. فقد تحدثها نفسها بالاستجابة لغيره.. ممن يملك معسول الكلام..

وليس مقصودهم بهذا المثل تشــبيه الرجل والمــرأة بالتيس والعنز.. معاذ الله.. المــرأة شــقيقة الرجل.. لئــن كان الله قد وهب الرجل جســماً قويــاً.. فقد وهبها عاطفة قوية.. وكم رأينا ســلاطين الرجال وشــجعانهم تخــور قواهم عند قوة عاطفة امرأة..

ومــن مهــارات التعامل مع المرأة أن تعرف المفتاح الــذي تؤثر من خلاله فيها: العاطفة.. فتقاتلها بسلاحها..



كان النــبي ﷺ يوصيــك بالإحســان إلى المــرأة.. واحــترام عاطفتهــا.. لأجل أن تســعد معهــا.. وأوصــى الأب بالإحســان إلى بناتــه.. فقال: «من عال جاريتين حتى تبلغا.. جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه» (١)



وأوصــى بهــا أولادهــا فقــال فإنــه لمــا ســأله رجل فقــال: من أحق الناس بحســن صحابتي؟ قال: أمك.. ثم أمك.. ثم أمك.. ثم أبوك.. (٢)

(١) رواه مسلم.
(٢) متفق عليه.



بـل أوصى ﷺ بالمرأة زوجهـا.. وذمّ من غاضب زوجته أو أسـاء إليها.. وانظر إليه ﷺ وقد قام في حجة الوداع... فإذا بين يديه مائةُ ألف حاج.. فيهم الأسـود والأبيـض.. والكبـير والصغـير.. والغني والفقـير.. صـاح ﷺ بهـؤلاء جميعـاً وقـال لهـم: ألا واسـتوصوا بالنسـاء خـيراً.. ألا واسـتوصوا بالنساء خيراً.. [١]

وفي يوم من الأيام أطاف بأزواج رسول الله ﷺ نساء كثير يشتكين أزواجهن.. فلمـا علـم النبي ﷺ بذلك... قـام... وقال للناس: لقد طاف بآل محمد ﷺ نسـاء كثير يشتكين أزواجهن.. ليس أولائك بخياركم.. [٢]

وقال ﷺ: خيرُكم خيرُكم لأهله وأنا خيركم لأهلي.. [٣]

بـل.. قد بلغ من إكـرام الدين للمرأة.. أنها كانت تقوم الحروب.. وتُسـحق الجماجم.. وتتطايرد الرؤوس.. لأجل عرض امرأة واحدة..

كان اليهـود يسـاكنون المسـلمين في المدينـة.. وكان يغيظهم نُـزولُ الأمر بالحجاب.. وتسـتُر المسلمات.. ويحاولون أن يزرعوا الفساد والتكشف في صفوف المسلمات.. فما استطاعوا..

وفي أحـد الأيـام جاءت امرأة مسـلمة إلى سـوق يهـود بني قينقـاع.. وكانت عفيفة متسـترة.. فجلسـت إلى صائغ هناك منهم.. فاغتاظ اليهود من تسـترها وعفتها.. وودوا لو يتلذذون بالنظر إلى وجهها.. أو لمسها والعبث بها.. كما كانوا يفعلـون ذلك قبل إكرامِها بالإسـلام.. فجعلوا يريدونها على كشـف وجهها.. ويغرونها لتنزع حجابها.. فأبت.. وتمنعت..

(١) رواه مسلم والترمذي.
(٢) رواه أبو داود (صحيح).
(٣) رواه الترمذي وابن ماجة (صحيح)

فغافلها الصائغ وهي جالسة.. وأخذ طرف ثوبها من الأسفل.. وربطه إلى طرف خمارها المتدلي على ظهرها.. فلما قامت.. ارتفع ثوبها من ورائها.. وتكشفت أعضاؤها.. فضحك اليهود منها.. فصاحت المسلمة العفيفة.. وودت لو قتلوها ولم يكشفوا عورتها.. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين.. سلّ سيفه... ووثب على الصائغ فقتله... فشدَّ اليهود على المسلم فقتلوه..



فلما عَلِمَ النبي ﷺ بذلك... وأن اليهود قد نقضوا العهد وتعرضوا للمسلمات.. حاصرهم.. حتى استسلموا ونزلوا على حكمه..

فلما أراد النبي ﷺ أن ينكل بهم.. ويثأر لعرض المسلمة العفيفة... قام إليه جندي من جند الشيطان.. الذين لا يهمهم عرض المسلمات ... ولا صيانة المكرمات... وإنما هَمُّ أحدهم متعة بطنه وفرجه.. قام رأس المنافقين... عبدالله بن أُبي بن سلول... فقال:

- يامحمد أحسن في موالي اليهود..

وكانوا أنصاره في الجاهلية... فأعرض عنه النبي ﷺ وأبى... إذ كيف يطلب العفو عن أقوام يريدون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا!! فقام المنافق مرة أخرى.. وقال: يامحمد أحسن إليهم...

فأعرض عنه النبي ﷺ... صيانة لعرض المسلمات.. وغيرة على العفيفات.. فغضب ذلك المنافق... وأدخل يده في جيب درع النبي ﷺ. وجرَّه وهو يردد: أحسن إلى مواليّ... أحسن إلى مواليّ...

- فغضب النبي ﷺ والتفت إليه وصاح به وقال: أرسلني..

فأبى المنافق... وأخذ يناشد النبي ﷺ العدول عن قتلهم.. فالتفت إليه النبي ﷺ وقال: هم لك.. ثم عدل عن قتلهم.. لكنه ﷺ أخرجهم من المدينة... وطردهم من ديارهم..نعم المرأة العفيفة تستحق أكثر من ذلك..

كانـت خولة بنـت ثعلبة – رضـي الله عنها – مـن الصحابيـات الصالحات.. وكان زوجها أوس بن الصامت شـيخاً كبيراً يسـرع إليـه الغضب.. دخل عليها يوماً راجعاً من مجلس قومه.. فكلمها في شـيء فردت عليه.. فتخاصما.. فغضب وقال: أنت عليّ كظهر أمي.. وخرج غاضباً.. كانت هذه الكلمة في الجاهلية إذا قالها الرجل لزوجته صارت طلاقاً.. أما في الإسلام فلا تعلم خولة حكمها..

رجـع أوس إلى بيتـه.. فـإذا امرأته تتباعد عنـه.. وقالت لـه: والذي نفس خويلـة بيده لا تخلُصُ إلـيَّ وقد قلت ما قلت.. حتى يحكم الله ورسـوله فينا بحكمه.. ثم خرجت خولة إلى رسـول الله ﷺ فذكـرت له ما تلقى من زوجها.. وجعلت تشـكو إليه ما تلقى من زوجها وسـوء خلقه معها.. فجعل رسول الله ﷺ يصبرها ويقول:

- يا خويلة ابن عمك.. شيخ كبير.. فاتقي الله فيه..
- وهـي تدافع عبراتها وتقول: يارسـول الله.. أكل شـبابي.. ونثرت له بطني.. حتى إذا كبرت سني.. وانقطع ولدي.. ظاهر مني.. اللهم إني أشكو إليك..

وهـو ﷺ ينتظر أن ينزل الله تعالى فيهما حكمـاً من عنده.. فبينما خولة عند رسـول الله ﷺ إذ هبط جبريل من السماء على رسول الله ﷺ.. بقرآن فيه حكمها وحكم زوجها.. فالتفت ﷺ إليها وقال:

- ياخويلة.. قد أنزل فيك وفي صاحبك قرآناً..

ثـم قـرأ ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾ [1] إلى آخر الآيات من أول سورة المجادلة..

ثم قال لها ﷺ: مُريه فليعتق رقبة..

- فقالت: يارسول الله.. ما عنده ما يعتق..
- قال: فليصم شهرين متتابعين..

(١) المجادلة: ١



- **قالت:** والله إنه لشيخ كبير ما له من صيام..
- **قال:** فليطعم ستين مسكيناً وسقاً من تمر..
- **قالت:** يارسول الله.. ماذاك عنده.
- **فقال ﷺ:** فإنا سنعينه بعرق من تمر..
- **قالت:** والله يارسول الله.. أنا سأعينه بعرق آخر..
- **فقال ﷺ:** قد أصبت وأحسنت.. فاذهبي فتصدقي به عنه.. ثم استوصي بابن عمك خيراً..[(١)] **فسبحان من وهبه اللين والتحمل مع الجميع.. حتى في مشاكلهم الشخصية.. يتفاعل معهم..**

وقد جربت بنفسي.. التعامل باللين والمهارات العاطفية مع البنت والزوجة.. وقبل ذلك الأم والأخت.. فوجدت لها من التأثير الكبير.. ما لا يتصوره إلا من مارسه.. فالمرأة لا يكرمها إلا كريم.. ولا يهينها إلا لئيم..



---

(١) رواه أحمد وأبو داود، صحيح



الصغار

كم هي المواقف التي وقعت لنا في صغرنا ولا تزال مطبوعة في أذهاننا إلى اليوم.. سواء كانت مفرحة أو محزنة..

عُد بذاكرتك إلى أيام طفولتك... ستتذكر لا محالة جائزة كُرمت بها في مدرستك.. أو ثناء أثناه عليك أحد في مجلس عام.. في مواقف تُحفر صورتها في الذاكرة.. فلا تكاد تُنسى.. وإلى جانب ذلك.. لا تزال تتذكر مواقف محزنة.. وقعت لنا في طفولتنا.. مدرس ضربنا.. أو خصومة مع زملاء في المدرسة.. أو مواقف تعرضنا فيها للإهانة من أسرتنا.. أو تعرض لها أحدنا من زوجة أبيه.. أو نحو ذلك..

وكم صار الإحسان إلى الصغار طريقاً إلى التأثير ليس فيهم فقط.. بل في آبائهم وأهليهم.. وكسب محبتهم جميعاً.. يتكرر كثيراً لمدرس المرحلة الإبتدائية أن يتصل به أحد أبوي طالب صغير ويثني عليه وأنه أحبه لمحبة ولده له وكثرة ذكره بالخير.. وقد يعبرون عن هذه المشاعر في لقاء عابر.. أو هدية أو رسالة.. إذن لا تحتقر الابتسامة في وجه الصغي.. وكسب قلبه.. وممارسة مهارات التعامل الرائع معه..

ألقيت يوماً محاضرة عن الصلاة لطلاب صغار في مدرسة.. فسألتهم عن حديث حول أهمية الصلاة... فأجاب أحدهم: قال ﷺ: بين الرجل وبين الكفر أو الشرك ترك الصلاة..



أعجبني جوابه.. ومن شدة الحماس نزعت ساعة يدي وأعطيته إياها.. وكانت - عموماً - ساعة عادية كساعات الطبقة الكادحة..!

كان هـذا الموقف مشـجعاً لذلك الغلام.. أحب العلم أكثـر.. وتوجه لحفظ القرآن... وشعر بقيمته... مضت الأيام... بل السنين... ثم في أحد المساجد تفاجأت أن الإمام هو ذلك الغلام... وقد صار شـاباً متخرجاً من كلية الشريعة.. ويعمل في سـلك القضاء بأحد المحاكم.. لم أذكره وإنما تذكرني هو... فانظر كيف انطبعت في ذهنه المحبة والتقدير بموقف عاشه قبل سنين...

وأذكر أني دُعيت ليلة لإحدى الولائم.. فإذا شـاب مشـرق الوجه يسلم عليَّ بحرارة ويذكرني بموقف لطيف وقع له معي في محاضرة ألقيتها في مدرسته لما كان غلاماً صغيراً...

وكـم تـرى من النـاس الذين يحسـنون التعامل مع الصغـار من يخرج من المسـجد.. فترى أباً يجره ولده الصغير بيده ليصل إلى هذا الرجل فيسـلم عليه ويبلغه بمحبة ولده له..

وقـد يقـع مثل هذا الموقف في وليمـة كبيرة أو عرس.. يكثـر فيه المدعوون.. ولا أكتمـك أنـني أبالـغ في إكـرام الصغار والحفـاوة بهم بعض الشـيء.. بل والاسـتماع إلى أحاديثهم العذبة - وإن كانت في أكثر الأحيان غير مهمة - بل أزيد الحفاوة ببعضهم أحياناً إكراماً لوالده وكسباً لمحبته..

أحـد الأصدقاء كنت ألقاه أحياناً مع ولـده الصغير.. فكنت أحتفي بالصغير وألاطفـه.. لقيني صديقي هـذا يوماً في محفل كبير... فأقبل إليّ بولده يسـلم علـيّ.. ثم قال: ماذا فعلت بولدي! يسـألهم مدرسـهم قبل أيام عـن أمنياتهم في المسـتقبل.. فمنهم من قال: أكون طبيباً... والآخر قال: أكون مهندساً... وولدي قال: أكون محمد العريفي!!

ويمكنـك أن تلاحظ أنواع الناس في التعامل مـع الصغار.. عندما يدخل رجل إلى مجلس عام ويطوف بالحاضرين مصافحاً .. وولده من خلفه يفعل كفعله.. فمن النـاس من يتغافل عن الصغير.. ومنهم مـن يصافحه بطرف يده.. ومنهم مـن يهز يده مبتسـماً مـردداً: أهلاً يابطـل... كيف حالك ياشـاطر.. فهذا الذي تنطبع محبته في قلب الصغير.. بل وقلب أبيه وأمه..





كان المربي الأول ﷺ له أحسن التعامل مع الصغار... كان لأنس بن مالك أخ صغير.. وكان ﷺ يمازحه ويكنيه بأبي عمير.. وكان للصغير طير صغير يلعب بـه... فمـات الطير... فـكان ﷺ يمازحه إذا لقيـه... ويقول: يا أبا عمـير.... ما فعل النغـير؟ يعني الطائر الصغير.. وكان يعطف علـى الصغار ويلاعبهم.. ويلاعب زينب بنت أم سـلمة ويقول: يازوينب... يازوينب... وكان إذا مرّ بصبيان يلعبون سلَّم عليهم... وكان يزور الأنصار ويُسلِّم على صبيانهم.. ويمسح رؤوسهم...

وعنـد رجوعـه ﷺ من المعركـة كان يسـتقبله الأطفال فيُركبهـم معه... فعند عودة المسـلمين من مؤتة... أقبل الجيش إلى المدينة راجعاً... فتلقاهم النبي ﷺ.. والمسـلمون... ولقيهم الصبيان يشتدون.. فلما رأى ﷺ الصبيان... قال: خُذوا الصبيـان فاحملوهـم... وأعطوني ابن جعفـر... فأُتي بعبد الله بـن جعفر فأخذه فحمله بين يديه.. وكان ﷺ يتوضأ يوماً من ماء.. فأقبل إليه محمود بن الربيع طفل عمره خمس سنوات... فجعل ﷺ في فمه ماء ثم مجّه في وجهه يُمازحه..[١]

وعموماً.. كان ﷺ ضحوكاً مزوحاً مع الناس.. يدخل السـرور إلى قلوبهم.. خفيفاً على النفوس لا يمل أحد من مجالسـته.. أقبل إليه رجل يوماً يريد دابة ليسافر عليها أو يغزو.. فقال ﷺ ممازحاً له:

- إنـي حاملـك على ولد ناقـة... فعجب الرجـل... كيف يركـب على جمل صغير... لا يستطيع حمله..
- فقال: يارسول الله وما أصنع بولد الناقة؟
- فقـال ﷺ: وهل تلد الإبل إلا النوق... يعني سـأعطيك بعـيراً كبيراً... لكنه - قطعاً - قد ولدته ناقة...

(١) رواه البخاري.

وقال ﷺ يوماً لأنس ممازحاً: يا ذا الأذنين... وأقبلت إليه امرأة يوماً تشتكي زوجها... فقال لها ﷺ: زوجك الذي في عينه بياض؟ ففزعت المرأة وظنت أن زوجها عمي بصره... كما قال الله عن يعقوب عليه السلام ﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ﴾[1] أي: عُمي.. فرجعت فزعة إلى زوجها وجعلت تنظر في عينيه... وتدقق... فسألها عن خبرها؟!

- **فقالت:** قد قال رسول الله ﷺ إن في عينك بياضاً..
- **فقال لها:** يا امرأة... أما أخبرك أن بياضها أكثر من سوادها... أي أن كل أحد في عينه بياض وسواد...

وكان ﷺ إذا مازحه أحد تفاعل معه... وضحك وتبسّم... دخل عليه عمر وهو ﷺ غضبان على نسائه... لما أكثرن عليه مُطالبته بالنفقة... فقال عمر: يارَسُولَ اللّهِ.. لَوْ رَأَيتَنا وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيش... تَغلِبُ النِّسَاءَ.. فكنا إذا سألت أحَدنا امرأتُه نفقةً قام إليها فوجأ عنقها.. فَلَمَّا قدمنَا المدينَة إذَا قَوْمٌ تَغْلبُهُمْ نِسَاؤهُمْ... فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم... يعني فقويت علينا نساؤنا.. فَتَبَسَّم النَّبيُّ ﷺ.. ثم زاد عمر الكلام.. فازداد تبسم النبي ﷺ.. تلطفاً مع عمر رضي الله عنه..

وتقرأ في أحاديث أنه تبسَّم حتى بدت نواجذه.. إذن كان لطيف المَعشَر.. أنيس المجلس.. فلو وطّنا أنفسنا على مثل هذا التعامل مع الناس... لشعرنا بطعم الحياة فعلاً...



(١) يوسف: ٨٤



المماليك والخدم

كان ﷺ يحسن الدخول إلى قلوبهم بما يناسب... لما توفي عم النبي ﷺ... اشتد أذى قريش عليه ﷺ... فخرج ﷺ إلى الطائف... يلتمس من ثقيف النصرة والمنعة بهم من قومه... ورجا أن يقبلوا منه ما جاءهم به من الله تعالى... خرج إليهم وحده... وصل إلى الطائف... وعمد إلى نفر ثلاثة من ثقيف وهم سادة ثقيف وأشرافهم وهم إخوة ثلاثة.. (عبد ياليل)... و(مسعود)... و(حبيب)... بنو عمرو بن عمير... فجلس إليهم ﷺ فدعاهم إلى الله وكلمهم لما جاءهم له من نصرته على الإسلام والقيام معه على من خالفه من قومه... فردوا عليه رداً قبيحاً.. فقال أحدهم:

- هو يمرط ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك..
- وقال الآخر: أما وجد الله أحداً أرسله غيرك؟
- أما الثالث فقال – متفلسفاً: والله لا أكلمك أبداً ! لئن كنت رسولاً من الله كما تقول لأنت أعظم خطراً من أن أرد عليك الكلام.. ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي أن أكلمك...

فلما سمع ﷺ منهم هذا الرد القبيح... قام من عندهم... وقد يئس من خير ثقيف... لكنه خاف أن تعلم قريش بخبر ثقيف معه فيجترئون عليه أكثر....

- فقال لهم: إذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عليّ...

فلم يفعلوا... وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به... حتى اجتمع عليه الناس وألجؤوه إلى حائط لـ (عتبة بن ربيعة)... و(شيبة بن ربيعة)...

وهما فيه... ورجع عنه من سفهاء ثقيف ممن كان يتبعه... فعمد ﷺ إلى ظل حبلة من عنب فجلس فيه..

وابنا ربيعة ينظران إليه ويريان ما يلقى من سفهاء أهل الطائف... فلما رآه ابنا ربيعة (عتبة) و(شيبة) وما لَقيّ تحركت له رحمهما... فدعوا غلاماً لهما نصرانياً يقال له (عداس)... وقالا له: خُذ قطفاً من هذا العنب فضعه في هذا الطبق... ثم اذهب به إلى ذلك الرجل فقل له يأكل منه..

ففعل (عداس).. وجاء بالعنب.. حتى وضعه بين يدي رسول الله ﷺ ثم قال له:

- كُل ..
- فمدّ رسول الله ﷺ يده إليه وقال: «بسم الله» ثم أكل..
- نظر عداس إليه وقال: والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد..
- فقال له ﷺ: «ومن أهل اي بلاد أنت ياعداس»؟ وما دينك؟».
- قال: نصراني.. وأنا رجل من أهل نينوى..
- فقال ﷺ: من قرية الرجل الصالح يونس بن متى؟..
- فقال عداس: وما يدريك ما يونس بن متى؟
- قال ﷺ: ذلك أخي.. كان نبياً.. وأنا نبي...

فأكب (عداس) على رسول الله ﷺ يقبل رأسه ويديه وقدميه... وابنا ربيعة ينظران إليهما.. فقال أحدهما لصاحبه: أما غلامك فقد أفسده عليك..

فلما رجع (عداس) لسيده.. قد بدا عليه التأثر برؤية رسول الله ﷺ وسماع كلامه..

- قال له سيده: ويلك ياعداس! ما لك تقبِّل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه؟

- **فقال:** ياسيدي ما في الأرض شيء خير من هذا.. لقد أخبرني بأمر ما يعلمه إلا نبي...
- **فقال سيده:** ويحك ياعداس لا يصرفنك عن دينك.. فإن دينك خير من دينه..

فهل نستطيع نحن اليوم أن نجعل تعاملنا راقياً مع الجميع.. مهما كانت طبقاتهم؟

